

المحرر الوجيز

. @ 99 @

وقال مروان بن الحكم نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقاله قتادة وذلك انه كان اكبر ولد أبي بكر وشهد بدرا وأحدا مع الكفار وقال لأبيه في الحرب . (لم يبق الا شكة ويعبوب % وصارم يقتل ضلال الشيب) .

ودعاه إلى المبارزة فكان بمكة على نحو هذه الخلق ف قيل إن هذه الآية نزلت فيه . وروي ان مروان بن الحكم خطب وهو أمير المدينة فدعا الناس إلى بيعة يزيد فقال عبد الرحمن بن أبي بكر جعلتموها هرقلية كلما مات هرقل ولي هرقل وكلما مات قيصر ولي قيصر فقال مروان بن الحكم خذوه فدخل عبد الرحمن بيت عائشة أخته ام المؤمنين فقال مروان إن هذا هو الذي قال الله فيه ! 2 2 ! فسمعتة عائشة فأنكرت ذلك عليه وسبت مروان وقالت له والله ما نزل في آل أبي بكر من القرآن غير براءتي وإني لأعرف فيمن نزلت هذه الآية . وذكر ابن عبد البر ان الذي خطب هو معاوية وذلك وهم والأصوب ان تكون عامة في أهل هذه الصفات ولم يقصد بها عبد الرحمن ولا غيره من المؤمنين والدليل القاطع على ذلك قوله ! 2 2 ! وكان عبد الرحمن رحمه الله من أفضل الصحابة ومن الأبطال وممن له في الإسلام غناء يوم اليمامة وغيره .

وقرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وطلحة بن مصرف (أف) بكسر الفاء بغير تنوين وذلك فيها علامة تعريف .

وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيص وشبل وعمرو بن عبيد (أف) بالفتح وهي لغة الكسر والفتح .

وقرأ نافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر وشيبة والحسن والأعرج (أف) بالكسر والتنوين وذلك علامة تنكير وهي كصه وغاق وكما تستطعم رجلا حديثا غير معين فتقول (إيه) منونة فإن كان حديثا مشار إليه قلت (إيه) بغير تنوين .

و (أف) أصلها في الأقدار كانت العرب إذا رأت قدرا قالت (أف) ثم صيره الاستعمال يقال في كل ما يكره من الأفعال والأقوال .

وقرأ هشام عن ابن عامر وعاصم وأبو عمرو (اتعداني) وقرأ أبو عمرو ونافع وشيبة والأعرج والحسن وأبو جعفر وقتادة وجمهور القراء (اتعداني) بنونين والقراءة الأولى هي بإدغام النون في النون وقرأ نافع أيضا وجماعة (أتعداني) بنون واحدة وإطهار الياء .

وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر والأعرج وشيبة وقتادة وأبو رجاء وابن وثاب وجمهور

الناس (أن أخرج) بضم الهمزة وفتح الراء .

وقرا الحسن وابن يعمر والأعمش وابن مصرف والضحاك .

(أن أخرج) بفتح الهمزة وضم الراء .

والمعنى ان أخرج من القبر للحشر والمعاد وهذا القول منه استفهام بمعنى الهزء والاستبعاد .

وقوله ! 2 2 ! معناه هلكت ومضت ولم يخرج منهم احد وقوله ! 2 2 ! يعني الوالدين

ويقال استغثت ا □ واستغثت با □ بمعنى واحد .

و ! 2 2 ! دعاء يقال هنا لمن يحفز ويحرك لأمر ما يستعجل اليه .

وقرأ الأعرج (ان وعد ا □) بفتح الهمزة والناس على كسرهما .

وقوله ! 2 2 ! أي ما هذا القول الذي يتضمن البعث من القبور الا شيء قد سطره